

الإطار العام

شدّدت الهيئـة الحكوميـة الدوليـة المعنيـة بتغيـر المنـاخ علـي خطـورة الأزمـة المناخيـة الحاليـة وخَلْصَـت الـي أهميـة اتخـاذ التدابيـر السـريعة والحاسـمة لمواجهتها. وبموجب اتفاقية باريس للمناخ، تعهّد المجتمع الدولي بالحدّ من ارتفاع درجة الحرارة العالمية وتخفيضها بدرجتين مئويتين أقل من مستويات الحرارة في الفترة ما قبل العصر الصناعي مع الحرص على إبقاء هذا التخفيض تحت مستوى 1.5 درجة. ولتحقيق هذا الهدف الحيوي، يتوجّب على كل الجهات الفاعلة من حكومات ومدن وشركات ومواطنين العمل معا، اليد في اليد. وقد التزمت تونس، منذ انضمامها الى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، بالحدّ من انبعاثات الغازات الدفيئة. كما وقّعت تونس، كذلك، وصادقت على جميع اتفاقيات الأمم المتحدة الاطاريّة وتعديلاتها الخاصة بتغيير المناخ، بما في ذلك اتفاقيّة باريس في أكتوبر 2016 والتي التزمت بموجبها بتخفيض النسبة الوطنية لكثافة الكربون ب45 % مقارنة بالنسبة الوطنية المسجلة في 2010. ويعتمد تحقيق هذا الهدف الوطني للتخفيض من النسبة الوطنية لكثافة الكربون على المدور المركزي الذي تلعبه السلطات المحلية وخاصة على الحلول والخيارات التي تتخذها البلديات التي تنوي الانتقال الي نماذج جديدة للتنمية وللتخطيط الحضيري وللعيش، وهي حلول تتبلاءم أكثر مع المناخ وتقاوم الأثبار الضيارة للتغيّرات المناخية.

قامت بلدية جربة حومة السوق بإعداد خطة مناخية للتخفيض من انبعاثات الغازات الدفيئة بدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ من خلال مشروع «تعزيز القدرات المؤسسية لتنفيذ نسبة المساهمة المحدّدة وطنيا بتونس» وبتكليف من الوزارة الاتحادية للاقتصاد وحماية المناخ (ألمانيا) ومن خلال مبادرة المناخ الدولية وبالشراكة مع وزارة البيئة والوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة.









وزارة البيئة



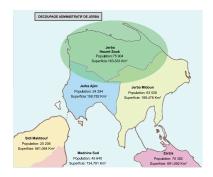
INTERNATIONAL CLIMATE INITIATIVE

تعريف المنطقة البلدية

تقع بلدية حومة السوق في شمال جزيرة جربة والتي تقع بدورها في الجنوب الشرقي لتونس. تقوم البلدية بمجموعة من الوظائف المتنوعة، وتقدم جملة من الخدمات الإدارية وخدمات البنية التحتية والتجهيزات والإسكان، مما يجعلها «عاصمة» جزيرة جربة. تبلغ مساحة البلدية 176.5 كيلومتر مربع وتعدّ 75904 ساكنا وفقًا لأخر تعداد للمعهد الوطني للإحصاء سنة 2014.

وبحكم موقعها الجغرافي، تمثّل بلدية حومة السوق، مثل سائر الجزيرة، موقعا سياحيًا متميّزا يؤمه العديد من السياح في مختلف فصول السنة.

ونظرا لخصائصها الجغرافية، تتعرّض المدينة، مثل باقي الجزيرة، لتأثير التغيرات المناخية. ولذلك تحتاج الى اعتماد رؤية وخطة مناخية تضمنان تنمية منخفضة الكربون وقادرة على الصمود في وجه التغيرات المناخية.



المقاربة المنهجية

على الخطوط العريضة المعتمدة دوليا مثل دليل المفوضية الأوروبية لتطوير الطاقة المستدامة وخطط العمل المناخية لمنطقة الشرق الأوسط

تستند المنهجية المتوخاة لتطوير مخطط للمناخ في بلدية حومة السوق وشمال افريقيا وكذلك العديد من المبادئ التوجيهية الدولية الأخرى الني رافقت مختلف مراحل اعداد خطة المناخ.



الرسم البيائي عدد 1: الخطوات الرئيسية لتطوير خطة المناخ

جرد الغازات الدفيئة

ينطلق أي اعداد لمخطط أو استراتيجية للإزالة التدريجية للكربون بجرد لانبعاثات الغازات الدفيئة والذي يتمثل في قياس البصمة الكربونية لمنشئات البلدية ومعداتها، الى جانب قياس البصمة الكربونية لمختلف أنشطة المدينة (انبعاثات المجموعة السكانية).

- القطاعات التي تم أخذها بعين الاعتبار أو احتسابها: الطاقة الثابتة، النقل، الفلاحة، الغابات واستعمالات أخرى للأراضي والنفايات
- المجالات: المجال 1 (الانبعاثات الصادرة من داخل حدود البلدية) والمجال 2 (الانبعاثات الصادرة خارج حدود بلدية حومة السوق، ولكنها ناتجة عن استخدام الكهرباء داخل الحدود الجغر افية للبلدية).

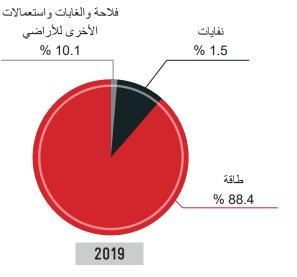
بلغ إجمالي صافى انبعاثات الغازات الدفيئة على أراضي بلدية حومة السوق حوالي 167 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون سنة 2019

وهو ما يمثل 2 طن من ثاني أكسيد الكربون على كل نسمة. أما بالنسبة لإجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة باستثناء امتصاص الانبعاثات، فقد بلغت قرابـة 208 كيلـو طـن مـن ثانـي أكسيد الكربـون سـنة 2019، وهـو ما يمثل 2.5 طن من ثانى أكسيد الكربون لكل فرد. يُبيّن التوزيع القطاعي لإجمالي الانبعاثات الهيمنة الساحقة لاستخدامات الطاقة التي تصل إلى 183 كيلو طن من ثاني أكسيد الكربون، أي حوالي 88% من انبعاثات البلدية، وتتقدم انبعاثات الطاقة بفارق كبير على انبعاثات قطاع الاستعمالات الأخرى للأراضي (10%) وقطاع النفايات 1.5%.

وتجدر الإشارة إلى أن عمليات امتصاص قطاع « الفلاحة، الغابات واستعمالات أخرى للأراضي « تجعل من الممكن تعويض ضعف انبعاثات نفس هذا القطاع؛ أي ما يقرب من 41 كيلوطن من ثاني أكسيد الكربون وجعل قطاع الانبعاث هذا سلبيًا، وكذلك خفض صافى انبعاثات بلدية حومة السوق إلى 167 كيلوطن من ثاني أكسيد الكربون.

الغازات الدفيئة طن من ثاني أكسيد الكربون	
183 803	الطاقة
20 981	انبعاثات (الفلاحة والغابات واستعمالات الأخرى للأراضي)
-40 953	امتصاص (الفلاحة والغابات واستعمالات أخرى للأراضي)
3 094	تفايات
166 925	المجموع

الجدول 1: توزيع صافي الانبعاثات في بلدية حومة السوق وفقًا لتسميات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ



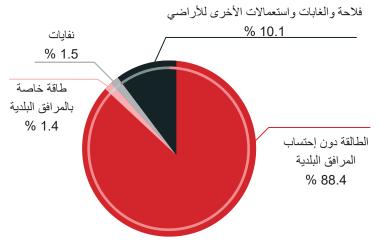
الرسم البيائي عدد 2: نسب توزيع إجمالي الانبعاثات وفقًا لتسميات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ

الأخرى للأراضى

% 10.1

تمثل الانبعاثات الناتجة عن أنشطة المرافق البلدية التي تنطوي على استهلاك الطاقة نسبة منخفضة لا تتجاوز 2.8 كيلو طن من ثاني أكسيد الكربون بنسبة %1,4 من اجمالي انبعاثات البلدية. وبالرغم عن النسبة الضعيفة لانبعاثات مرافق البلدية، إلا أنه يتوجب على بلدية حومة السوق أن تلعب دورا رئيسيا في التحوّل الى الكربون المنخفض وذلك نظرا

لدورها المفصلي في التدبير اليومي للمدينة مما يسمح لها بقيادة مسار تخفيض الكربون. كما ستلعب بلدية حومة السوق أيضا دور القدوة وتلهم الجهات الفاعلة في المنطقة من خلال تبنى سياسة طموحة منخفضة الكربون في كل ما يتعلق بالمرافق البلدية.



الرسم البياني عدد 3: نسب توزيع انبعاثات الغازات الدفيئة من بلدية حومة السوق، مع ابراز انبعاثات المرافق البلدية

هدف التخفيض من الغازات الدفيئة

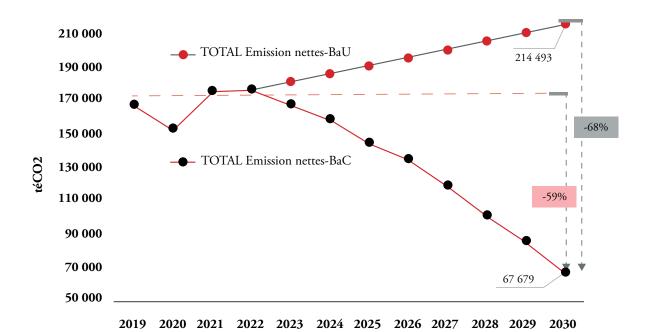
يستشرف هذا المشروع سيناريوهين اثنين:

- السيناريو الأول، سيناريو العمل كالمعتاد (Business as Usual) BaU) الذي يرتئى مواصلة نفس ممارسات استهلاك الطاقة واستخدام مصادر أخرى لانبعاثات الغازات الدفيئة
- السيناريو الثاني، سيناريو تخفيض الكربون وتنفيذ سياسة استباقية للحدّ من انبعاثات الغازات الدفيئة.

يفضى السيناريو الأوّل الى انتاج بلدية حومة السوق لانبعاثات تبلغ 255 كيلو طن من ثانى أكسيد الكربون بزيادة تقدر 1.9 % للمعدل السنوي العام بين سنتي 2019 و2030. أما السيناريو الثاني فيرتئي انتقال حقيقي لبلدية حومة السوق الى تخفيض كربون اجمالي انبعاثات تقدر ب 119 كيلو طن من ثاني أكسيد الكربون سنة 2030 أي بنسبة انخفاض تقدر ب42% مقارنة بسنة 2019 و53% مقارنة بإجمالي انبعاثات السيناريو الأول.

ومن خلال احتساب القدرة المتوقعة للامتصاص، سيكون صافي انبعاثات السيناريو الثاني 68 كيلو طن من ثاني أكسيد الكربون سنة 2030 أي بنسبة انخفاض تبلغ 59 % مقارنة بانبعاثات سنة 2019 و86 % مقارنة بانبعاثات السيناريو الأول مما يؤدي لانخفاض أكبر

لصافي البصمة الكربونية لبلدية حومة السوق. ستعمل خطة المناخ المقترحة على خفض نصيب الفرد من صافي الانبعاثات الى 0,7 طن من ثانى أكسيد الكربون أي تقريب بتخفيض ثلثى نسبة 2019.



الرسم البياتي عدد 4: المسارات المقارنة لصافي الانبعاثات في السيناريو الأول والسيناريو الثاني

مخطط العمل

كشف التحليل الذي تم اجراؤه لتقييم إمكانية التخفيض من انبعاثات الغازات الدفيئة في مختلف القطاعات داخل محيط البلدية عن إمكانية خفضها بأكثر من 660 كيلو طن من ثاني أكسيد الكربون خلال الفترة الممتدة بين 2020-2030 مما يسمح بتحقيق هدف خفض صافي الانبعاثات بنسبة و5 بالمائة بحلول سنة 2030 مقارنة بسنة 2019. ويضل قطاع المطاقة القطاع المصدر الأكبر للانبعاثات والذي يوفر في آن واحد أكبر المكانيات التخفيض اذ تصل حصته 86 بالمائة من اجمالي الإمكانيات المحتسبة على مستوى البلدية.

وبالاعتماد على التحليلات التي تم اجراؤها على انبعاثات الغازات الدفيئة في بلدية جربة حومة السوق، وعلى إمكانية تخفيض هذه الغازات، تم ضبط عشرة إجراءات للتخفيض ترنو كلها الى تحقيق الهدف المحدد بحلول سنة 2030 وتغطي أساسا قطاعات الطاقة والفلاحة والنفايات. وقد تم احتساب كلفة إجراءات التخفيض هذه وقدرتها على توفير الطاقة وتجنب الانبعاثات.

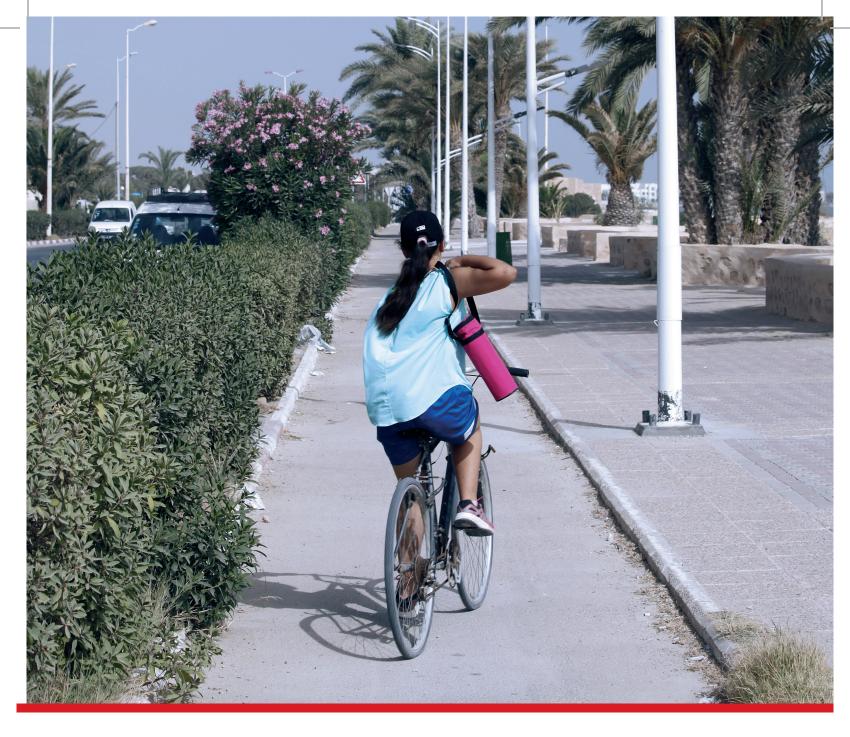
ونظرا الأهمية قطاع الطاقة في ميزان انبعاثات الغازات الدفيئة في بلدية جربة حومة السوق، فقد وقع إيلاء اهتماما خاصا بما أنه سيمثل في الأخر 86 بالمائة من إجمالي التخفيض من رواسب الغازات الدفيئة المنصوص عليها في خطة التخفيض من حدة المناخ لسنة 2030. ستتكلف خطة العمل على التخفيض من آثار تغير المناخ 527 مليون دينار على مدى الفترة الممتدة بين 2023 و 2030. وسيحتل الاستثمار في الخلايا الكهروضوئية البند الأول من هذه الاستثمارات التي سيتم حشدها وبنسبة 38 بالمائة منها. أما قطاع النقل فيحتل البند الثالث من الاستثمارات بنسبة 36 بالمائة في حين تحتل السياحة البند الثالث بنسبة 16 بالمائة. ويغطي ما تبقى من الاستثمارات (11 بالمائة) باقي القطاعات مثل النفايات والفلاحة والأحياء السكنية وغيرها.



الاستثمارات (مليون دينار)	تخفيض الانبعاثات					
	نسب التوزيع في 2030	الفترة 2030-2023	2030	توصيف الاجراءات	اجراءات التخفيض	الهدف
5,5	% 2,3	20 908	4 044	يتمثل هذا الإجراء في تنفيذ خطة التخفيض من انبعاثات الغازات الدفينة والتي تستهدف مباشرة المرافق البلدية التي تستهلك الطاقة: • الإنارة العامة: تخفيض استهلاك الكهرباء لشبكة الإنارة العامة بنسبة 50 بالمائة باستبدال كل المصابيح الضغط العالي للصوديوم (SHP) بمصابيح الصمام الثنائي الباعث المضوء (LED) الاقتصادية السطول النقل: ستوفر الإدارة الأفضل للاسطول بتوفير 51 بالمائة من الاستهلاك كما سيقع كهربة 90 بالمائة من السطول البلدية بحلول سنة 2024. • المباني: سيقع تخفيض استهلاك كهرباء المباني البلدية بنسبة المباني: سيقع تخفيض استهلاك كهرباء المباني البلدية بنسبة 201 بالمائة الكهر وضوئية: تركيب 3 ميجاوات من الطاقة الكهر وضوئية بحلول عام 2030 لتلبية 100 من الاحتياجات الكهر بائية للمرافق البلدية	اجراء عدد 1: مخطط الانتقال للكربون المنخفض الذي يستهدف المرافق البلدية	المر افق البلدية
13,9	% 4,6	45 900	8 000	تصميم آلية تستهدف الأسر على وجه التحديد (والقطاع الثالث الصغير) في حومة السوق لتشجيعهم على استبدال أجهزتهم المنزلية بمعدات أكثر كفاءة. ستنتفع العائلات بالية الدعم للحصول على أكثر المعدات كفاءة للطاقة عند قبولهم بالتفويت الطوعي للمعدات القديمة إلى المشروع والتي سبقع دمجها في دائرة الرسكلة والتدمير. 1. استبدال المصابيح المستخدمة بمصابيح LED 2. استبدال الثلاجة المستخدمة بثلاجة من الصنف الأول 3. استبدال مكيف أو مكيفات الهواء المستخدمة بمكيفات من الصنف الأول.	إجراء عدد 2: تحسين نجاعة طلب الكهرباء من الأسر ومن القطاع الثالث الصغير	التحكم في الطاقة
85,2	% 13,6	88 710	23 610	يتمثل هذا الإجراء في توقيع اتفاقية طوعية بين السلطات العامة والفنادق الواقعة في منطقة جربة حومة السوق تعمل من خلالها الوحدات السياحية على تقليل بصمتها الكربونية بنسبة 75 بالمائة مع حلول سنة 2030. وفي المقابل، تتعهّد السلطات بتسهيل تحقيق هذه الاتفاقية من خلال انشاء، على سبيل المثال، لادوات وسياسات جديدة لدعم الإجراءات المخطط لها. يشمل العمل: • تعبئة جميع الأليات الممكنة لكفاءة الطاقة لتوفير 40 بالمائة من الاستهلاك الحراري. والتحول الكهرباء و25 بالمائة من الاستهلاك الحراري. الحرارية الى الغاز الطبيعي لتعويض الديزل و غاز البترول المسال. • انتاج كافة الاحتياجات الكهربائية للنزل عبر أنظمة الخلايا الكهروضوئية.	إجراء عدد 3: الانخراط الطوعي لقطاع السياحة نحو انتقال لكربون منخفض	

الاستثمارات (مليون دينار)	تخفيض الانبعاثات				e tento o con	
	نسب التوزيع في 2030	الفترة 2030-2023	2030	توصيف الاجراءات	اجراءات التخفيض	الهدف
3,28	% 0,6	6 000	1 100	يتمثل هذا الإجراء في انخراط مطار جربة جرجيس الدولي في المسؤولية البيئية والمجتمعية مما يسمح له من ناحية بالتموقع كمطار طلائعي ومستدام ومنخفض الكربون ومن ناحية أخرى بلعب دور القيادي والنموذجي في ضل رؤية متكاملة تهدف إلى جعل جزيرة جربة وجهة صديقة للبيئة ذات بصمة كربونية سيؤدي هذا الالتزام، الذي يمكن تجسيمه في الاتفاقية الطوعية الموقعة مع قطاع السياحة، إلى وضع خطة عمل للتخفيض من الانبعاثات الغازية من خلال اعتماد الكفاءة الطاقية، وتحسين استهلاك الطاقة وارضاء حاجياتها الكهربائية عبر أنظمة الطاقة الكيرباء في المطار	اجراء عدد 4: الانتقال منخفض الكربون لمطار جربة جرجيس	المرافق البلدية
202,0	% 50,5	343 100	87 800	يجمع هذا الاجراء جميع الإجراءات المدرجة سابقا ويهدف استعمال الخلايا الكهروضونية لجميع الاستخدامات الكهربائية داخل محيط بلدية حومة السوق. يرمي برنامج الطاقة المتجددة الأهداف 6 التالية: القطاع السكني قطاع الفنادق المرافق البلدية ديوان الطيران المدني والمطارات ضخ المياه الى جانب الاستخدامات المختلفة الأخرى النقل الكهربائي	إجراء عدد 5: برنامج الطاقة الكهروضوئية بالكامل كجزء من خطة حيادية كربونية متكاملة للطلب على الكهرباء في بلدية حومة السوق	الخلايا الكهرو ضوئية
123	% 7,5	36 509	13 030	يتكون هذا الاجراء من التزام الشركة الجهوية للنقل بمدنين -حومة السوق بسياسة التنقل المستدام مما يقود الشركة نحو حيادية الكربون مع حلول سنة 2030 مع التركيز على الإجراءات التالية: • برنامج لصيانة وتجديد الأسطول مع تركيب النظام العالمي لتحديد المواقع (GPS) والتدريب على القيادة الاقتصادية للعربات لتحسين الكفاءة الطاقية للأسطول بحلول سنة 2030 بنسبة 20 بالمائة مقارنة مع سنة 2010. • التخطيط لزيادة عد عربات الأسطول لتصل 2010 عربة بحلول سنة 2030 وذلك بمضاعفة عروض النقل أكثر من مرتين ونصف (معامل 2,6) سنة 2030 مقارنة بسنة 2010. • كهربة الأسطول 100 بالمائة بحلول سنة 2030 والضرورية التي تخوّل لها تزويد كامل الأسطول بالكهرباء الشمسية	إجراء عدد 6: انتقال منخفض الكربون لشركة النقل الإقليمية بمدنين العاملة في محيط حومة السوق	النقل

	% 6,7	29 513	11 564	ينطوي هذا الإجراء على انخراط بلدية حومة السوق في سياسة التنقل المستدام على عدة جبهات. سيترجم هذا الانخراط في الانتقال منخفض الكربون الى عدد من الإجراءات الهامة منها: الانتقال منخفض الكربون الى عدد من الإجراءات الهامة منها: وضع قواعد ملزمة لدخول السيارات الحرارية وركنها في مواقف خاصة داخل وسط المدينة دعم النقل العمومي تعزيز ودعم كهربة العربات تعميم محطات الشحن الكهروضونية الضرورية لتزويد كامل مطول المركبات بالكهرباء الشمسية مطوير النتقل البديل وتعميم مسارات الدراجات الهوانية	إجراء عدد 7: الانتقال منخفض الكربون لقطاع النقل في بلدية حومة السوق	النقل
12,5	% 6,5	52 060	11 326	يتمثل هذا الإجراء في إرساء برنامج دعم لمزارع الزيتون على الأراضي الواقعة داخل محيط البلدية والمناسبة لزراعة الزيتون والتي إما وقع استغلالها لماماً أو بشكل سيء. سيركز هذا الإجراء على التدابير التالية: • زراعة 4650 هكتارا من الزيتون خلال الفترة الممتدة بين 2023 و 2020 و أرباطة المعتدة بين الشاء آلية دعم خصيصا لتحقيق الأهداف المنشودة. تشمل اللية الدعم هذه أليات الدعم المتوفرة من وزارة الاشراف ومن وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية وربما كذلك من خط تمويل مخصيص لتمويل الكربون	إجراء عدد 8: التشجيع على زراعة الزيتون للرفع من امتصاص الكربون في محيط حومة السوق	الفلاحة
18	% 7,7	38 781	13 322	يهدف هذا الاجراء الى تخفيض انبعاثات النفايات (بما في ذلك انبعاثات مصب ميدون) بنسبة 36 بالمائة سنة 2030 بالمقارنة مع أرقام السيناريو الأول. يتكوّن هذا الإجراء من برنامج يعتمد على مقياسين رئيسين: • تثمين كل النفايات العضوية المنزلية والفندقية وتحويلها الى سماد • تطوير برنامج لتحسين معالجة مياه الصرف الصحي في محطتي ديوان التطهير للحدّ من انبعاثات الكربون بنسبة 33 بالمائة مع حلول سنة 2030.	إجراء عدد 9: الانتقال منخفض الكربون في قطاع النقايات في بلدية حومة السوق	النفايات
2,8				يهدف هذا الإجراء الى وضع الإطار التنظيمي المناسب لتفعيل وتنسيق الخطة المناخية لحومة السوق. سيكون هذا الإطار التنظيمي أساسيا لتحقيق الأهداف المرجوة ونشر وتعزيز خطط المناخ وطنيا ودوليًا. سيتشكل هذا الإطار في شكل لجنة أو جمعية تهدف لتحقيق خطط المناخ. يتوجب حشد الموارد المالية والبشرية الضرورية لضمان سكريتارية مخطط المناخ. سيجمع هذا الإطار الذي سيقع إنشاءه جميع الجهات الفاعلة المعنية بخطة المناخ.	إ جراء عدد 10: إنشاء إطار حوكمة لتنسيق خطة المناخ	الإدارة و الحوكمة
527	100,0%	481 661	796 173			



Publie par: Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH

Siège de la société Bonn et Eschborn, Allemagne

Bureau de la GIZ à Tunis B.P. 753 - 1080 Tunis Cedex - Tunisie T +216 71 904 581 - 71 904 591 F +216 71 904 172 - 71 902 543 I www.giz.de/tunisie www.facebook.com/GIZTunisie

Projet Renforcement des capacités institutionnelles pour la mise en œuvre de la CDN de la Tunisie

Contact Inga Zachow Inga.Zachow@giz.de Conception LMDK, Tunisie

Credit photo ©GIZ Partenaires principaux Ministère de l'Environnement (MEnv) Agence Nationale pour la Maitrise de l'Energie (ANME)

Le contenu de la présente publication relève de la responsabilité de la GIZ

Mandaté par Ministère fédéral de l'Économie et de la Protection du Climat (BMWK) à travers l'Initiative Internationale pour le Climat (IKI)

Tunisie, Septembre 2023